

محاضرات الشنقيطي {95} {الثبات على الهداية} 1

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد وخير ما نختتم به برنامج اجازة الربيع او اجازة الشتاء هذه المحاضرة - 00:00:00

بعنوان على الهداية نسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم على الهدى. وان يختم لنا بالصالحات ونسأله عز وجل ان يمن علينا في برامج متفضلة نافعة باذن الله. في مجال الدعوة ومجال الهداية الى الصراط المستقيم - 00:00:23

نرحب بالشيخ الكريم الفاضل الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي المدرس في الجامعة الاسلامية ونسأل الله عز وجل ان يجزل له المثوبة وان يتقبل منا ومنه ومنكم ومن جميع المسلمين - 00:00:50

وان يرزقنا التوفيق دائما والسداد وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله الواحد القهار. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مقلب القلوب - 00:01:12

الابصار واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ما اظلم الليل وضاء النهار السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد اخواني في الله كم هي نعمة من الله عز وجل عظيمة؟ ومنة من الله - 00:01:33

تبارك وتعالى جليلا تلك النعمة التي اخرج بها العبد من الظلمات الى النور وانقذه من من مزالق الهوى والردى والسرور. كم هي نعمة من الله عز وجل عظيمة. وكم هي منة من - 00:02:10

الله تبارك وتعالى جميلة. اي ساعة تلك الساعة التي اقبل فيها القلوب والقوالب على الله كل ساعة تلك الساعة التي عرف العبد فيها سيده ومولاه ان ساعة تلك الساعة التي انفطر فيها الفؤاد من خشية الله ان اي ساعة تلك الساعة التي اقبل العبد فيها على الله - 00:02:30

تبارك وتعالى من بعد ادبار واحسن من بعد اساءة ما اعظمها من ساعة تلك الساعة التي كانت فيها النفس اللوامة. وانبعثت فيها في النفس اشجان واحزان. تذكر العبد بعظيمتها بنعمة الله جل وعلا عليه. وجليل منته لديه تذكره انتبه من الغفلة - 00:03:02

من المنام واقبل على ذلك الملك العلام. اي ساعة تلك الساعة التي لا يستطيع العبد ابدي شكرها ولا الوفاء بعظيم حقها حرمتها امم فهوت في مهام والشرور اكرمك الله جل وعلا بالاقبال عليك. اللهم لك الحمد كما ينبغي الحمد لجلال وجهك. نعمة تنحى - 00:03:32

اسلف وحدك لا شريك لك فلك الحمد كما ينبغي ان تحمد عليها. لذلك اخواني فان القلوب تتقطع لهفا وشوقا للثبات على هذه النعمة. يريد البقاء في الطريق الى الله تريد الثبات على سبيل الله. تريد البقاء على هذه الهداية؟ التي رحمت فيها من عداء - 00:04:02

انقذها الله تبارك وتعالى بها. تريد ان تبقى تريد ان يسبق القدم. ولذلك يضطرب الجنان من خشية الله خوفا ان تتبدل الاحوال او تسوء العاقبة والمآل. لذلك القلوب الصادقة وتتلهم شوقا وحنينا لمعرفة الاسباب التي توجب بثبات القدم - 00:04:32

ثبات القدم في السبيل الى رب الارباب. تريد من يهديها؟ تريد من يدلها على العلاج النادر بذلك البقاء ان تثبت على هذه الهداية الى لقاء الله جل وعلا استجابة وطاعة له سبحانه اذ يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا - 00:05:02

الا وانتم مسلمون. فحفظوا وصية الله وارادوا تطبيقها. فاشتاقوا وتلهقوا لكي يكرمهم الله عز وجل بالبقاء والثبات على الهداية. اين سبيل البقاء؟ اين طريق الثبات على اين طريق الثبات للهداء؟ اين طريق البقاء والثبات على الهداية؟ اول تلك الاسباب واعظمها - 00:05:32

ان يتوجه العبد الى الله جل وعلا بقلب صادق منكسر بين يديه يسأله الثبات على الجبال فان الدعاء جبل متين من الله عز وجل من

استمسك به نجاه ومن استعصم به اغائه - [00:06:02](#)

الله جل وعلا اذا استغاث واجاره اذا استجار من بيده الهداية والضلال من بيده الهداية والضلال قال من القلوب بعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. هو الذي يعطي. وان اعطى - [00:06:22](#)

لما اعطى وهو الذي يمنع فلولا وان منع فلا معطي لما منع لذلك اول طريق للبقيّة على الهداية واول سبيل للثبات على الهداية ان يتوجه القلب الى الله بصدق واخلاص - [00:06:42](#)

على الله تبارك وتعالى ما من عبد يسأله بصدق ان يطبق قدمه وقلبه على الهداية الا ثبتته سلوا الله الثبات على الهداية. فذلك شأن الاخيار. ودأب الصالحين الابرار. اذ حكى الله جل وعلا - [00:07:02](#)

على دعائهم اذ يقول في محكم كتابه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك الاولئك الاقوام الاخيار علموا ان الهداية منحة من الله من الله جل شأنه لا سبيل للبقاء عليها ولا طريق للدوام عليها الا اذا صدق العبد في - [00:07:22](#)

في سؤال الله ذلك وقد دلت دلائل السنة على ذلك. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو اهدي عباده ربي اهداهم واتقاهم واشدهم خشية لله عز وجل كثيرا ما يسأل الله الهداية - [00:07:52](#)

وفي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام من دعائه المأثور انه كان يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى فكان اسأل الله الهدى وفي الحديث الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يقول بين السجدين اللهم - [00:08:12](#)

اهده وارحمني وعافني وارفعني واجبرني الى اخر الدعاء المأثور. من تعلق بباب الله الى جناب الله وسبق في دعوة الله يسأله ان يثبت قلبه على الهداية فحق على الله ان - [00:08:37](#)

ففي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى يا عبادي كلکم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهدكم. وعد من الله. من سأله الهداية ان - [00:08:57](#)

اخواني من الذي انقذ القلوب من تلك الظلمات؟ اقوام ما عرفوا الله حياتهم كلها ان الله عليهم بالهداية ما وقفوا يوما من الايام بباب الله يسألونه ان يهديهم ومع ذلك تكرم - [00:09:17](#)

سبحانه ليس خليقا به جل وعلا اذا تعلقت ببابه وعدت بجنابه واظهرت الى الله ان يثبت لك القدم على سبيله فهو الحقيق بان يهب ذلك. لذلك اخواني دعوة ان نتوجه الى الله جل وعلا في مضامين الاجابة التي ثبتت بها النصوص الصحيحة عن المصطفى صلى الله - [00:09:37](#)

عليه وسلم سلوه الثبات على الهداية في الاسحار. سلوه الثبات على الهداية بين الاذان والاقامة. سلوه والثبات على الهداية في السجود. سلوه السمات على الهداية. فان الدعوة تطرح بابه وتنزل وتنزل الى رحال - [00:10:07](#)

طالبة من عظيم فضله ومنه وكرمه. لذلك اخواني اول سبيل للوصول الى الثبات على بداية ان تدمن سؤال الله ان يثبت قلبك على الايمان وان يزيقك حلاوة طاعته وذكره وشكره - [00:10:27](#)

اما السبيل الثاني فهو اجلها واعظمها تغذية القلوب بالايمان بالله فانهما من قلب اعتقاده ما من قلب يقوى اعتقاده في الله جل وعلا وتذل قدمه ابدًا. ولذلك قال بعض ما عرف سوء الخاتمة لانسان مستقيم في عقيدته. ما عرف سوء الخاتمة لانسان مستقيم في - [00:10:47](#)

عقيدته فاذا تغضت القلوب بالايمان بالله وتعرفت على الله جل وعلا حقيقة المعرفة عن طريق ذلك الكتاب المبين وتلك السنة العطرة النضرة اوجب ذلك لها الثبات على طاعة الله جل وعلا - [00:11:17](#)

تعرفوا على الله فان القلوب التي تعرف الله لا تشهد. والقلوب التي تعرف الله لا تعرض عن الله ابدًا ولذلك اذا نزل الايمان الى جذور القلوب اهتدت الى علام الغيوب ومن يؤمن بالله - [00:11:37](#)

يهدي قلبه من زمن ازداد في ايمانه وزاده الصباح والمساء معرفة لمن لمن يقلب الليل والنهار فيما له العشي والابكار دعاه ذلك للثبات على الهداية. دعاه ذلك ان يكون الله احب اليه من كل - [00:11:57](#)

وارجى لقلبه من كل مرجو لذلك اخواني لا يمكن ان يثبت القدم الا اذا عظم الايمان الله تبارك وتعالى وهذا الكون محراب التفكير محراب التأمل والنظر جعل الله عز وجل فيه - [00:12:17](#)

الناطقة بوحدانيته الشاهدة بعظمته والوهيته. ان نظرت امامك وجدت دلائل وان نظرت وراءك وجسدنا الى قدرته. وان نظرت عن يمينك ويسارك ومن فوقك وتحتك. بل هلو في نفسك لوجدت دلائل عظمته وشواهد رحمته فلذلك اذا تغذى القلب بالايمان -

[00:12:37](#)

بالله عز وجل فانه سيرطق في البقاء على طاعة سيده ومولاه السبب الثالث من اسباب البقاء على الهداية. الاستجابة لداعي الكتاب والسنة اذا الاية من ايات القرآن واتاك الحديث من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم او اقراره او عمل - [00:13:07](#)
اصراره او عمله تتحفت نفسك شوقا للعمل بذلك فانه ما من عبد ما من عبد يدمن الطاعة لله عز وجل ورسوله سيزل قدمه ابدا. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:13:34](#)

ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ويغفر لكم من ذنوبكم. والله ذو الفضل العظيم لذلك اخواني فانه ما من انسان يسعى جهده في تطبيق اوامر الشرع والتزام اوامر الكتاب والسنة الا صدق الله قدمه على الهداية. تأثروا بمواعظ القرآن. تأثروا بكلام الرحمن. واقسموا - [00:13:56](#)

توب بذلك الداء النافع والعلاج العظيم. قال الله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعدون به كان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهدينا صراطا مستقيما من تأثر بمواعظ القرآن وانتصر منه انكسر قلبه خشية للرحمن فان - [00:14:26](#)
الله يثبت له الجنان ويجعله على استقامة وطاعة لله عز وجل. ولذلك ما عرف عن انسان حريم على السنة على اتباع السنة وتطبيقها في نفسه. وفي ولده وفي اهله ما عرف عنه انه تقلب قلبه - [00:14:56](#)
عن طاعة الله يوما من الايام. لذلك اخواني انتهجوا هذه المناهج الكريمة. تعرضوا لتحاوور من الله ورضوان وذلك بالتأثر بآيات القرآن. لقد كان السلف الصالح وقد كان السلف الصالح اقوى - [00:15:16](#)

العباد واكمل اكمل العباد استجابة لاوامر الكتاب والسنة. وصلت لهم الاحوال واوجب الله لهم حسن الخاتمة والمآل. فلذلك اخواني من تغذى قلبه بمحبة الكتاب والسنة. فان الله تبارك وتعالى يثبت قلبه لان القرآن طريق الهداية الاول الذي لا هداية الا عن طريقه. قال الله في - [00:15:36](#)

محكم كتابه قل ان ضننت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي دل هذا على ان الوحي طريق الهداية وان العبد اذا اهتدى بالوحي دعاه ذلك للثبات على سبيل الله - [00:16:06](#)
طاعة الله ومرضاته. وكذلك السنة فهي نور على نور ورحمة على رحمة. من اختفى اثار النبي الكريم هداه الله تبارك وتعالى من اقتفى اثار المصطفى صلى الله عليه وسلم ثبت الله - [00:16:26](#)

على الهداية. قال الله تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون. اتبعوا هذا النبي الكريم لعل تهتدون فكل من احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متأثرا بأقواله وافعاله السنن نحب تطبيقها يحب التزامها يتأثر بها كلما سمعتن كان جل همه وغمه ان - [00:16:46](#)
ذلك العبد الذي اوجب الله له الهداية والثبات. ولذلك اخواني ينبغي للانسان ان قلبه بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم محبة تدعوه ان يؤثره على كل شيء حتى على نفسه الذي - [00:17:16](#)

بين جنبيك ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب - [00:17:36](#)
اليهما سواهما. فلذلك اذا كان العبد يحب الله من كل قلبه. ويحب رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة تدعوه الى المتابعة الصادقة المجردة من الهوى فانه لا شك انه - [00:17:56](#)

العباد واخرجهم للهداية ولذلك لما تأثر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بآثاره واهتدوا بهديه كانوا على الامة ثباتا على الحق. اشتمل لهم الايمان لما تأثروا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فكانوا - [00:18:16](#)

يدمنون تطبيقها ولا يرتاح الواحد منهم الا بالتزامها ما استطاع الى ذلك سبيلا. لقد تأثروا بتلك حتى كان الواحد منهم يحب الطعام

الذي يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:41](#)

فلذلك اخواني ينبغي للانسان ان يغذي قلبه بمحبة السنن والاثار والسير على نهجها والاكتفاء والى ثارها السبيل الرابع من اسباب على الهداية محبة العلماء وغشيان حلق الذكر فانه هم القوم الذين لا يشقى بهم جليل من احب رياض العلماء وتفصل في الجلوس بها تقربا

الى الله - [00:19:01](#)

ثبت الله قلبه على الهداية. وثبت الله قدمه في السبيل المفضي الى رحمته ورضوانه لذلك لا تجد انسانا يحافظ على مجالس العلماء ويحافظ على حلق الذكر الا وجدت قلبه في انشراح عظيم - [00:19:31](#)

ونفسه في طمأنينة عظيمة بذكر الله جل وعلا وشكره والثناء عليه لقد جعل الله العلماء هداة مهتدين جعله ورثة للانبياء فجعل الخير في اتباعهم والاقتفاء ومن احب قوما حشر معهم فمن احب العلماء حشره الله مع العلماء ومن تفصل على حلق الذكر - [00:19:51](#)

هذه الرحمة الله بيض الله وجهه في الدنيا والاخرة وثبت الله له القدم حيث تزل الاقدام الخامس من سبل الثبات على الهداية طلب العلم طلب العلم الذي يدعو يجعل العبد اكمل اكمل العباد ايمانا بالله ومعرفة بالله سبحانه وتعالى - [00:20:19](#)

ذلك ان الله جل وعلا سواء وعد اهل العلم بالخير كله. ففي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. من يرد الله به خيرا - [00:20:46](#)

في الدين فاعلم انك اذا اتجهت في سبيل طلب العلم واتجهت الى حمق العلماء تريد ان يكرمك الله بالعلم فاعلم ان الله اراد بك خيرا. وحاشى لعبد اراد الله به خيرا ان يقلب قلبه - [00:21:06](#)

على الشر ابدا. لذلك اخواني نجد على الهداية طلاب العلم. فتجد الناس اصدق الناس ثباتا على الهداية هم طلاب العلم واعرف الناس بالله واصدقهم في معاملة الله وارجى العباد لله بعد العلماء طلاب العلم اولئك - [00:21:26](#)

الذين صقلت قلوبهم روحانية الكتاب والسنة. اولئك الذين جلسوا مجالس الذكر فاحتبهم الملائكة فنجوا من شرور الشياطين ووفاء ويسهم وخطراتهم فكانوا اكمل العباد ثباتا على طاعة الله عز وجل ومراضاته. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال من سلك طريقا - [00:21:50](#)

من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. حقيق باولئك الاخيار الذين اضاعوا الليل والنهار في تلك الكلمات العطرة من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه - [00:22:20](#)

وسلم ان يثبت الله اقدامهم اولئك الذين احتسبوا عند الله ان يسقطوا الاثم عن الامة بان سيدوا انفسهم دعاة وهداة وعلماء معلمين الخير اليه. لذلك فان من دلائل الثبات على - [00:22:40](#)

الهداية محبة العلم والحرص على طلبه. وهنا اشكال وهنا اشكال كثير ما يرد وهو ان بعض طلاب والعياذ بالله خاصة في هذه الالونة الاخيرة قد ينتكس عن طلب العلم فما السبب؟ ما هو - [00:23:00](#)

والسبب في كونه ينتكس والعياذ بالله عن الهداية والجواب ان ان المراد بطلب العلم الذي اراد له الثبات. طالب العلم الصادق مع الله في طلبه. المتأدب مع العلماء. ولذلك لن تجد انسان - [00:23:20](#)

يا من يستجمع خصلتين الصدق في طلب العلم والادب مع العلماء الا وجدته عالما في عاقبة امره الا بلغه الله العلم في نهاية امره والعكس بالعكس والعياذ بالله. لذلك اخواني ينبغي للانسان ان يجند نفسه - [00:23:40](#)

بسلوك سبيل العلم ان الله ان يثبت بذلك قدمه على الهداية. من اسباب ثبوت القدم على الهدى بالولاية بعد العبد عن محارم الله وخوفه وخشيته لله عز وجل. ان تنكد العبد - [00:24:00](#)

صراط الله جل وعلا له اسباب تدعو الى ذلك. واعظمها الميل الى الهوى وايتثار الشهوة توافي الشبهات ولذلك اذا استدن القلب حديث النفس الداعية الى محارم الله تنكب ذلك القلب - [00:24:20](#)

والعياذ بالله عن صراط الله فينبغي للعبد اذا وجد في نفسه الوسوس والخطرات ان يعود بالله جل وعلا وان يستجير ويستغيث بالله

سبحانه وتعالى من شرها وبرها. ولذلك اخواني اذا اراد العبد - 00:24:40

ان يثبت قدمه على الهداية فليبتعد عن تلك المحارم الموجبة لضعف الايمان في القلب وان يحاول استطاعته اذا وجد من النفس دواعيها ان يكبح دماحاها بالخوف من الله تبارك وتعالى. فحق على الله - 00:25:00

ومن ترك شيئا لله ان يعوضه خيرا منه ومن اسباب الثبات على الهداية معاشرة الصالحين والاخير. فان الصالحين والاخير الجلوس معهم الانس بهم من اعظم الاسباب الموجبة للهداية وكذلك الحرص على زيارتهم والتأدب باخلاقهم - 00:25:20

ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الله تعالى ان الله عز وجل غفر لعبد في مجلس ذكر مرة واحدة فقال وله قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليل - 00:25:47

القوم لا يشقى بهم جليل. الجلوس مع الاخير وزيارة الاخير من اهم الاسباب الموجبة للثبات على الهداية للانسان ان يحرص كل الحرص على الجلوس مع الاخير والعكس بالعكس والعياذ بالله - 00:26:07

لو سألت القلوب يوما من الذي دعاها لمحارم الله؟ من الذي زين لها الشبهات والشهوات؟ من الذي هذا السبيل لمحارم الله. لو سألت القلب سؤالاً صادقا. من الذي دعاها الى محارم الله ان ينتهكها - 00:26:27

وحدود الله ان يغشاها لوجدت وراء ذلك قرين السوء والعياذ بالله. من الذي زين كأس الخمر وجعلها الذ الى النفس حتى طلبت شرابها. فاعرضت عن الله بشربها. من الذي حبب الى الزنا - 00:26:47

تقرب اليه ومهد السبيل اليه. داء الهوى والرجاء. شياطين الانس والجن. فلذلك ينبغي للانسان ان يحرص كل الحرص على البعد عن من لا خير فيه. ولذلك اذا اراد الله بعبده ان يثبت قدمه على الهداية - 00:27:07

دعاها الى كراهية الاشرار وجعل قلبه لا يرتاح لهم ولا يطمئن للجلوس معهم ولذلك بلغت الهداية ببعضهم انه يقلق لو مر عليه من عصي الله خشية ان يذكره بمعصيته لذلك اخواني البعد عن الاشرار والجلوس معهم. وان كثيرا ممن اكرمهم الله بالهداية - 00:27:27

قد يتساهلون في هذا الامر العظيم فتارة تجدونهم تجلسون مع من لا خير فيهم ويتساهلون ففي ذلك فوالله انه لخطر عظيم. من تعرف على الله وامتلأ قلبه بالايمان بالله. فان قلبه - 00:27:57

ولن يسكن من لم يسكن فيه غير داعي الله ومحبة الله. ولذلك لم يجتمع في قلب عبد محبة الله ومحبة عدو لله ابدا ابدا لن تدخل محبة الله الى قلب عبد فيدخل مع تلك المحبة شريف - 00:28:17

اما محبة الله خالصة تنتفي معها محبة ما سواه الا ان يكون حبيبا لله وان العكس والعياذ بالله فينبغي للانسان ان يحذر من الجلوس مع الاشرار. وان الجلوس معهم - 00:28:37

والضحك واللغو معهم من الامور التي توجب للعبد الردى وتورده موارد الشهوات والهوى ولذلك من تعود على مجاملة الاشرار فلا يلومن الا نفسه ومن الاسباب الموجبة للهداية كثرة تلاوة القرآن فان القرآن شفاء القلوب حبوا - 00:28:57

والارواح من اكثر تلاوة القرآن خاصة قيام الليل. فانه من اعظم الاسباب الموجبة للثبات على الهداية ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الامة ايمانا فقصرته قدمه في القيام بين يدي الله - 00:29:23

في الليل ولذلك اخواني من حبب الله الى قلبه قيام الليل ثبتت له تلك القدم على الهداية تعود اخي في الله ولو جزءا واحدا من القرآن تتقرب الى الله جل وعلا به في ليلك. اخواني - 00:29:46

مجلس الساعات الطويلة في مجالس الاحاديث واللغو تهون علينا الساعات الطويلة ونسهر الى ساعات متأخرة من الليل والله لو بذل ربع منشار تلك الساعات لاصابتك من الله نفحة ورحمة قد تكون سببا - 00:30:06

في سعادتك في الدنيا والاخرة لا يعد على النساء يعز على النساء. لو انه قام ربع ساعة بعد صلاة العشاء يقلب فيها يقلب فيها ذلك القلب امام تلك الايات الطيبة. وان تيسر للانسان ان يقوم اخر الليل. فانه والله - 00:30:26

الله اكمل واجمل واجمل للعبد في عين ربه. فلذلك ينبغي للانسان ان يحرص كل الحرص على قيام الليل فان قيام الليل من الامور الموجبة وعلى الموجبة لثبات القدم على الهداية. لان العبد اذا - 00:30:50

ليه في تلاوة القرآن تأثر في صباحه بقيام الليل. ولذلك قال بعض السلف والله ما حفظت قيام الليل الا ووجدت اثر ذلك في علمي وعلمي في يومي ونهاري. فلذلك اخواني دعوة ان نحیی - [00:31:10](#)

الليل خاصة في الاسحار فحق على الله عز وجل ان يثبت تلك الاجساد الطيبة الطاهرة التي تقلبت في جوف الليل بين يديك وحرام على تلك العيون التي سحت بالبكاء في جوف الليل ان تمسها النار وحرام - [00:31:30](#)

وهم على تلك الاقدام التي انتصبت في جوف الليل بين يدي الله. حرام ان تمس عذاب الله وعقوبة الله بعد ان تشرفت بالوقوف بين يديك فحرام على تلك السوائد الطيبة الطاهرة التي اكرمها الله - [00:31:50](#)

قيام الليل بين يدي الله عز وجل ان تروا النار او تمسها. فلذلك اخواني دعوة للمحافظة على قيام الليل رأسه جماع الخير كله جماع الخير كله تقوى الله عز وجل فمن - [00:32:10](#)

اتقوا الله احبك الله قدمه على الهداية. ووجب له الولاية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون اسأل الله العظيم رب العرش الكريم باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يثبت اقدامنا اللهم انا - [00:32:30](#)

اعوذ بك من الضلال بعد الهدى اللهم انا نعوذ بك من الضلال بعد الهدى ومن العمى بعد البصيرة ونعوذ بك من الحور بعد الكور واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه وسلم - [00:33:00](#)

على الهدى وان يجزم المصوبة لفضيلة الشيخ يقول السائل يقول اريد ان اهدي والدي فماذا افعل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:33:24](#)

اسأل اخي في الله عن الطريقة التي تستطيع بها هداية ابيك اعلم اولاً انه ليس هناك افضل من الدعاء ان تدعو لابيك في صباحك ومساءلك ان يهديه الله الى سواء السبيل - [00:33:51](#)

الامر الثاني ان تأخذ بالاسباب الموجبة لهديته وبارك بامان تذكيره بالله عز وجل وينبغي عليك ان تتوخى السلوب المؤثر فان الاب يتأثر بنصيحة ابنه اذا كانت تلك النصيحة اذا كانت تلك النصيحة قد راعى فيها الناصح اسلوباً - [00:34:10](#)

وقد علمنا الله تعالى الادب مع الوالدين في دعوتهم. فهذا نبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما دعا ابيه قال قال الله تعالى حكاية عنه لما قال له ابوه ابتلي نبيا قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفياء معي انه اذاه - [00:34:35](#)

قال لان لم تنتهي يا ابراهيم لارجمنك واهجرني ملياً. قال سلام عليك. ساستغفر لك ربي انه كان منهج رباني يبين لنا انه ينبغي للابن ان يحسن الادب مع ابيه ولو كان كافراً - [00:35:03](#)

الله تعالى يقول وان جاهداك على ان تشرك بيانا ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً فينبغي عليك ان تحرص كل الحرص الا ان تكون متأدباً في دعوة ابيك. ان تظهر له الادب اذا لقيته. حتى يحس ان الهداية اثر فيك. اذا اقبلت على - [00:35:23](#)

اظهرت لهم السرور واظهرت له المودة كل ذلك طلباً لهديته والعكس بالعكس فكثير من اخوان لا يحسن هداية الوالدين ولا يحسن النصح للوالدين وتكون النتائج على خلاف ذلك ولذلك ما من - [00:35:46](#)

انسان يحسن الادب مع والديه الا تأثر الوالدان بنصحهم. فينبغي لك بعد الدعاء ان تدعو وان تحسن الادب في الدعوة والامر الرابع ان تتوخى الاسباب المؤثرة فاذا لا سمح الله حدث امر يوجب تنبيه الاب كأن تحصل - [00:36:06](#)

الحسنة يحبها الوالد. فاذا حصلت حسنة يحبها الوالد اغتنمتها فرصة لكي تذكره بنعمة الله عز وجل عليك كذلك لا سمح الله اذا حصلت مصيبة ذكرته بشديد عذاب الله وعظيم نقمة الله فدعاه ذلك للهداية. المقصود - [00:36:29](#)

ان تتوخى الاسباب الموجبة لهداية الوالد مع مراعاة الادب. والله تعالى اعلم الله جزاهم يقول السائل بعض الشباب الذين الذين سدوا بسبب بسبب سيرهم مع شباب طبيين الان نلاحظ عليهم بعض الالتفات فماذا نفعل - [00:36:49](#)

له اسباب ذلك ذلك اننا نجد كثيراً من الشباب يقولون كنا في بداية الهداية براحة نفسية يحس باقبال على الخير يحس بتلهب وشوق الى رحمة الله ولكن سرعان ما نفقد ذلك - [00:37:21](#)

سرعان ما تتغير القلوب بعد فترة معينة فما هو السبب في ذلك يقول الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم كذلك ان كثيرا من الشباب لو نظر في حاله عند بداية الهداية وحاله الان لوجد البول شاسعا لقد كنا - [00:37:44](#)

في بداية الهداية تتفقر قلوبنا شوقا لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وكنا نحسن الادب مع العلماء وكنا نحسن الادب في الحديث وكنا نراقب الله في اقوالنا وكنا نراقب الله في افعالنا ولكن غيرنا - [00:38:08](#)

الله علينا نعم لما تغيرت تلك المجالس التي كانت مليئة بذكر الله مليئة بالتذكير والتواصي والامر بالحق لما تغير القيل والقال واضاعة البقر في امور لا قد لا يحبها الله ولا يرضاها. قد تبلغ الى الغيبة وقد - [00:38:28](#)

الى النميمة والعياذ بالله. فلما تغيرت تلك المجالس والعياذ بالله تغير الحال. فلذلك ينبغي ان ننظر في حالنا ان بعض الشباب قد يغتر بعد الهداية. بعض الشباب اذا اصاب لذة الهداية فربما يغتر الى درجة قد يخطئ فيها العلماء - [00:38:50](#)

وقد يشتري فيها على القول على الله بدون علم. هذه الامور هي التي اظلمت بها القلوب. وهي التي تنكدت بها الاقدام في الدروس وحابت بها عن طريق علام الغيوب. لان الانسان اذا كان صادقا مع الله صدق الله معه. فينبغي لنا ان نعيد النظر - [00:39:10](#)

نعيد النظر في حالنا الان وينبغي ان نتواصى بامر مهم يطيعه كثير من الشباب وهو عدم الغرور. ينبغي للانسان دائما ان يكون محتقرا لنفسه. ولو كان اكمل الناس هداية ينبغي ان يحس بانه بحاجة الى رحمة الله. لانه بحاجة الى عفو الله ولا يتعالى على اخوانه. فبعض الشباب الذين لهم قدر - [00:39:30](#)

السابقة بالهداية قد يتعالى على اخوانه المتأخرين في الهداية وقد يفعل امورا توجب انتكاس قلبه والعياذ بالله فالمقصود ان الذي سئل عنه من تغير الاحوال سببه امور اوجبته. وهذه الامور جلها واعظمها ان القلوب تغيرت - [00:39:56](#)

فبعد ان كانت خاشعة اصابها نوع من القسوة واصبحت في غفلة عن ذكر الله فهليت من السقم والمرض بقدر ما اصابها من ذلك فينبغي للانسان ان يراجع نفسه وان يحاول قدر استطاعته ان يكون هاديا صادقا في هدايته - [00:40:16](#)

وان يحاول احتقار نفسه مهما صدر منك. لا تنظر الى من هو اسفل منك. بل انظر الى من هو فوقك وسابق غيرك بالطاعات معه في المرضات فذلك يدعو العبد الى الثبات على الهداية. والله تعالى اعلم - [00:40:36](#)

الله يقول السائل انه وفقه الله عز وجل للاهتمام السنتين وفي هذه الايام يشعر بالتقصير ويرجو توجيه نصيحة له كما سبق وهو السؤال نفسه لكن اذكر بعض الاخوان انه اصابه شيء من هذا - [00:40:54](#)

وكان طالب علم يقول تجد في هذه الخطوة لا ادري ما سببها واجد في نفسي انه تمر علي الايات التي تبكي من خشية الله عز وجل ومع ذلك لا ادري - [00:41:16](#)

فقلت له يا اخي اسألك واصدق معي في جوابك كيف حالك مع الله هل هناك حق الله امران فعل الفرائض وترك المحارم فكيف انت في فعل الفرائض وترك المحارم قال والله لا انكر من نفسي شيئا ولا اقول ذلك تزكية لنفسي - [00:41:31](#)

وقلت الحمد لله هذا حق الله فلننتقل الى حقل العباد كيف انت مع والديك كيف انت مع ابيك فلما سألته كيف انت مع ابيك اصابته الدهشة قالها والله بيني وبين ابي نوع من سوء - [00:41:52](#)

لا استطيع ان احسن الكلام معه. ولا استطيع ان بره وقلت يا اخي من هنا نبتدئ من هنا من هنا جاءك البلاء من هنا حيثما عصيت الله في بر الوالدين اوجب ذلك لك فجرب في - [00:42:14](#)

والله يا اخوان ما مضت ثلاثة ايام ما مضى الثلاثة ايام وقد غير حاله. يقول لي والله حتى حفظي تغير لما احسن في بر الوالدين بر الوالدين. بر الوالدين شيء هين. الله تعالى يذكر عبادتك ويقرنه بعبادتك - [00:42:32](#)

ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. حتى قص علينا شرائع من قبلنا فذكر بر الوالدين فيها. واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. بر الوالدين - [00:42:55](#)

سبب من اعظم الاسباب التي توجب للعبد سعادة الدنيا والاخرة اذا بلغ ببر الوالدين ان يوصي النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الذين هم اكمل الامة ايمانا واتباعا له يوصيهم اذا - [00:43:15](#)

القرني ان يسألوه ان يدعو لهم. فماذا بعد هذا اخواني ان كثير من الشباب الذين اكرمهم الله بالهداية ربما يلاحظون على الوالدين بعض التقصير فيسيئون الى الوالدين وقد يعقون الوالدين يعصون لهم الامر ولربما يبلغ الحال الى ما فيه سخط الله عز وجل وغضبه
- [00:43:31](#)

فلذلك اخي الكريم ادعوك اذا اردت ان يذهب الله عنك ما تشاء. ادعوك ان تتفقد اوامر الله ونواهيه. هذا الامر الاول والامر الثاني ان تتفرد حقوق العباد واولها حق الوالدين. تفقد من تحت يدك من العمال تفقد من تحت يدك من الموظفين. تفقد - [00:43:53](#)
جميع من ولاء الله امره حتى ابنائك انظر الى معاملتك معهم. والله ستجد ان هناك اسبابا اوجبتك كذلك. وغير يغير الله عز وجل ما بك وما من هم يصيبك الا وراءه سيئة ووراءه خطيئة اوجزته ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من - [00:44:14](#)
يقول السائل كيف تكون المحبة في الله وما وما حضنها احبتي في الله وهي ان يكون السبب الباعد على محبتك للانسان ان الله يحبك وذلك يكون حينما ترى عليه الاثار الموجبة لمحبة الله - [00:44:34](#)

على سبيل المثال ترى عبدا محافظا على الصلاة وتحبه لمحافظته على الصلاة ترى انسان من طلاب العلم تحبه لانه من طلاب العلم والصلاة وطلب العلم يحبها الله عز وجل فاذا كان السبب الباعد على المحبة يحبه الله ويرضاه الله فذلك فتلك هي محبة الله. فلذلك ينبغي للانسان - [00:45:00](#)

اذا اراد ان يكون محبا لاخته في الله ان يكون السبب الداعي لتلك المحبة هو طاعة الله ومرضاته. اما اثارها التواصل بالحق ولذلك نفى الله عز وجل الخسارة عن اهلها فقال الا الذين امنوا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:45:26](#)
ان يتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. الاخ في الله هو الذي اذا نسيت الله ذكرك. واذا ذكرت الله اعانك. ولذلك اخواني من سعادة المؤمن ان يهيئ الله له اخا صالحا واخا في الله - [00:45:48](#)

فمن اثارها التي تسأل عنها ومن فوائدها التي تسأل عنها انه يدعوك للثبات على الطاعة. هذا نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام يحمله الله النبوة. يحمله الله النبوة التي هي اعز شيء واكرم شيء يكرم به العبد. ومع ذلك ماذا يقول؟ ربي اشرح لي - [00:46:02](#)
صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:46:22](#)